[75] إذا سجد فلما سجد رسول ا صلى ا عليه واله رفع أبو جهل يده فيبست على الحجر فرجع فقالوا له اجبنت قال لا ولكن رايت بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه وهذا الحديث مشهور وفيه يقول أبو طالب رضوان ا عليه * افيقوا بني غالب وانتهوا * عن الغي في بعض ذا المنطق * وإلا فاني إذا خائف * بواثق في داركم تلتقي * تكون لعابركم عبرة * ورب المغارب والمشرق * كما ذاق من كان من قبلكم * ثمود وعاد فمن ذا بقى * غداة اتتهم بها صرصر * وناقة ذي العرش إذ تستقي * فحل عليهم بها سخطه * من ا في ضربه الازرق * غداه بعيص بعرقوبها * حسام من الهند ذو رونق * واعجب من ذاك في امركم * عجائب في الحجر الملصق * يكف الذي قام من جبنه * الى الصابر الصادق المتقى * فايبسه ا في كفه * على رغم ذي الخائن الاحمق * وهذا مما يستدل به على صحيح ايمان أبي طالب عليه السلام با تعالى ورسوله صلى ا عليه واله لما تضمنه قوله من اقراره با سبحانه واعترافه باياته وبالمعجز الذي بان لنبيه واخباره عنه بانه صابر صادق متقي ومن ذلك ان امراة سلام بن مسكين اتت بشاة قد سمتها الى النبي صلى ا عليه واله فقال لها ما هذا فقالت الطفتك بها وكان مع النبي صلى ا عليه واله بشر بن البراء بن المعروف فتناول النبي صلى ا عليه واله من الذراع (وتناول بشر فاما النبي صلى ا عليه واله فانه لاكها ثم لفظها وقال ان هذه الذراع) تكلمني وتزعم انها مسمومة وأما بشر فلاك البضعة ليبلعها فمات منها فارسل النبي صلى ا عليه واله الى المراة فاقرت فقال ما دعاك الى هذا قالت قتلت زوجي واشراف قومي فقلت ان كان ملكا قتلته وان كان نبيا فسيطلعه ا على ذلك ومن ذلك ان صفوان بن امية وعمرو بن وهب الجعفي قالا من لنا بمحمد صلى ا عليه واله فقال عمرو بن وهب لو لا دين على لخرجت الى محمد حتى اقتله فقال صفوان علي دينك ونفقة عيالك ان قتلته فخرج حتى قدم المدينة فدخل على رسول ا صلى ا عليه واله فقال انعم صباحا ابيت اللعن فقال النبي صلى ا عليه واله قد ابدلنا ا لها خيرا منها قال ان عهدك بها حديث قال اجل ثم اكرمنا ا بالنبوة ثم قال يا عمرو ما جاء بك قال ابني اسير عندكم قال لا ولكنك جلست مع صفوان ثم قص عليه الذي قال فقال عمرو وا ما حضرنا أحد وما اتاك بهذا إلا الذي ياتيك باخبار السماء وانا اشهد ان لا اله إلا ا وانك رسول ا ومن ذلك ان المدينة اجدبت فشكوا ذلك الى رسول ا صلى ا عليه واله فرفع يديه الى السماء وقال اللهم اني سألتك فاعطيتني ودعوتك فأجبتني اللهم اسقنا غيثا مريا مريعا عاجلا غير رايث نافعا غير بايث نافعا غير ضار فمطر الناس للوقت وسالت الاودية وامتلأ كل شئ فدامت جمعة فاتى رجل